

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - تامبا - فلوريدا

أسفار موسى الخمسة - التوراة - ٤ - سفر العدد

١. **تسمية السفر:** جاءت تسمية هذا السفر "العدد" عن الترجمة السبعينية وهي تناسب الأصحاحين: الأصحاح ١ (بعد سنة من خروجهم من مصر) - والأصحاح ٢٦ (بعد ٣٩ سنة في أرض موآب قبل دخولهم أرض الميعاد). والسفر في مجمله يروي رحلات الشعب في بيرة سيناء.
٢. **قصة السفر:** لقد بقي الشعب حوالي عام في سيناء ، تسلم فيها الشريعة من الله التي تنظم لهم حياتهم الروحية وحياتهم الاجتماعية اليومية. تحركوا بعد ذلك نحو الشمال تجاه كنعان وعندما بلغوا قادش رفض ملك أدوم أن يسمح لهم بالعبور وإذا سمع بهم ملك عراد حاربهم وغلبهم لكنهم عادوا وانتصروا عليه. وبسبب تدمرهم عاقبهم الله عدة سنوات تائبين في البرية. مع ملك موآب بأخبارهم فدعى بلعام الساحر ليلعنهم لكن الله حوّل كلمات بلعام إلى بركة ووعد لهم بالغلبة. أشار عليه الساحر أن يعثرهم ببناات العالم فانحرف إسرائيل عن الله وسقطوا في الزنا وانهمزوا ولكنهم بالتوبة عادوا وغلبوا.
٣. **السفر هو عرض لعمل الله مع الإنسان الخاطئ** لتهيئته لدخول أرض الموعد (السماء). هذا السفر يصف مرحلة خطيرة في حياة الإنسان ألا وهي مرحلة الجهاد غير المنقطع بقوة النعمة الإلهية الساكنة فيه بغية الانطلاق به نحو أرض الموعد (السماء). وعمل الله مع شعبه يؤكد لنا أن الوصية الإلهية هي المعين للنفس في رحلتها نحو أورشليم السمائية،
٤. **السفر سجّل أحداث رحلة الشعب في البرية لذلك هو عرض لعمل الله مع الإنسان لتهيئته لدخول أرض الموعد.** ومع الأحداث جاءت الشرائع الإلهية التي حكمت تصرفات شعب الله. وكأن الله قد أراد أن يؤكد لنا أن "الوصية الإلهية" هي المعين للنفس في رحلتها نحو أورشليم العليا يلزم أن تمتزج حياتها بالوصية، ويرتبط عملها بكلمة الله الحي الذي يسندها في غربتها ويحفظها مقدسة له.
٥. **السفر يوضح عناية الله بشعبه في بيرة هذا العالم** - يظللهم كسحابة وينير لهم في الليل - وحتى عندما يعاقبهم الله يهتم بحياتهم ولا يتركهم معتازين شيئاً. ورغم هذا الأهتمام صوّر السفر لنا عناد الإنسان الدائم ومقاومته لله. ومقابلة حب الله بالتذمر حتى اضطر الله إلى تأديبهم بحرمانهم من أرض الموعد وتحقيق الوعد في الجيل الثاني. وبقدر ما أعلن هذا السفر حب الله للإنسان واهتمامه بكل احتياجاته الروحية والنفسيّة والجسديّة بقدر ما كشف عن نفس الإنسان الدائمة التذمر بلا سبب.
٦. **لقد صوّر لنا السفر عناد الإنسان الدائم ومقاومته لله.** ومقابلة حبه بالجفاف والتذمر حتى اضطر الله إلى تأديبهم بحرمانهم من أرض الموعد وتحقيق الوعد في أبنائهم. ولقد لخص المرتل هذا السفر بقوله على لسان الرب: "أربعين سنة مَقَّتْ ذلك الجيل وقلت هم شعب ضالّ قلوبهم وهم لم يعرفوا سبلي، فأقسمت في غضبي لا يدخلون راحتي" (مز ٩٥ - ١٠ - ١١) لهذا ينصحنا الرسول بولس قائلاً: "فلنخَفُ أنه مع بقاء وعد بالدخول إلى راحته يُرى أحد منكم أنه قد خاب منه" (عب ٤: ١)

٧. أوضح السفر أن الله لا يرضى بالخطية بل ويعاقب الأنسان من أجلها مثل موسى النبي وهارون رئيس الكهنة الذي حُرِم من دخول أرض الموعد. ومريم النبية التي صارت برصاء واللاويين كقورح ودathan وأبيرام ورغم هذا الله يعطي الشفاء خلال الإيمان) الممتزج بالجهاد (النظر للحياة النحاسية).
٨. **تقسيم السفر:**

ص ١٩ (فريضة البقرة الحمراء)

ص ٢٠ (ماء مريبة)

ص ٢١ (طريق النصر)

الباب الثالث ص ٢٢ - ص ٢٥ قصة بلعام

ص ٢٢ (قصة بلعام)

ص ٢٣ (نبوات بلعام)

ص ٢٤ (تابع نبوات بلعام)

ص ٢٥ (السقوط مع الموآبيات)

الباب الرابع ص ٢٦ - ص ٣٦

الأستعداد لدخول كنعان

ص ٢٦ (التعداد الثاني)

ص ٢٧ (قانون الميراث وإقامة يشوع)

ص ٢٨ (أعياد وتقديمات دائمة)

ص ٢٩ (أعياد وتقديمات دائمة)

ص ٣٠ (النذور)

ص ٣١ (حرب ختامية)

ص ٣٢ (أرض جلعاد)

ص ٣٣ (ملخص الرحلة)

ص ٣٤ (حدود أرض الميعاد)

ص ٣٥ (مدن اللاويين ومدن الملجأ)

ص ٣٦ (شريعة ميراث النساء)

الباب الأول ص ١ - ص ١٠

الاستعداد للسفر في البرية

ص ١ (إحصاء الشعب)

ص ٢ (ترتيب المحلة)

ص ٣ (اللاويون فدية عن الشعب)

ص ٤ (تنظيم خدمة اللاويين)

ص ٥ (تقديس المحلة)

ص ٦ (نذير الرب)

ص ٧ (قرايين الشعب)

ص ٨ (سيامة اللاويين)

ص ٩ (القيادة الإلهية)

ص ١٠ لغة الأبواق والأرتحال في البرية

الباب الثاني ص ١٠ - ص ٢١

من سيناء الي موآب

ص ١١ (تذمر الشعب)

ص ١٢ (زواج موسى بالكوشية)

ص ١٣ (التجسس على كنعان)

ص ١٤ (شهوة الرجوع إلى العبودية)

ص ١٥ (وصايا للتقديس)

ص ١٦ (اغتصاب الكهنوت)

ص ١٧ (عصا هرون)

ص ١٨ (مسئولية الكهنة وحقوقهم)